

التبيان في تفسير القرآن

(92) يوصل الخير العظيم من جهته، فلما رأت آثار ذلك في كتاب سليمان وصفته بأنه كريم. وقيل: أرادت ب (كريم) انه من كريم يطيعه الانس والجن والطير. والهاء في قوله " انه من سليمان " كناية عن الكتاب، والهاء في قوله " وإنه بسم الله الرحمن الرحيم " كناية عما في الكتاب. وقيل: إنه كان مختوما، فلذلك وصفته بأنه كريم. وقوله " بسم الله الرحمن الرحيم " حكاية ما قالته على المعنى باللغة العربية، وإن كانت لم تقل هي بهذا اللفظ، والحكاية على ثلاثة اوجه: حكاية على المعنى فقط، وحكاية على اللفظ فقط من غير أن يعلم معناه. وحكاية على اللفظ والمعنى وهو الاصل في الحكاية التي لا يجوز العدول عنها إلا بقريئة. وموضع " ان لا تعلوا " يجوز أن يكون رفعا بالبدل من (كتاب) ويحتمل النصب على معنى بأن لا تعلوا. والعلو على الشئ طلب القهر له بما يكون به بحسب سلطانه " لا تعلوا علي " أي لا تطلبوا تلك الحال، فانكم لا تنالونها مني، * (واتوني مسلمين) * يحتمل وجهين: احدهما - واتوني مؤمنين بالله ورسوله. الثاني - مستسلمين لامري فيما أدعوكم اليه فاني لا أدعو إلا إلى الحق. قوله تعالى: * (قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون (32) قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد * والامر إليك فانظري ماذا تأمرين (33) قالت إن الملوك إذا